بقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ الاية
وثانيها انه مدح الراسخين في العلم بانهم
يقولون امنا وقال في اول البقرة فاما الذين
امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم فهؤلاء
الراسخون لو كانوا عالمين بتاويل المتشابه
على التفصيل لما كان لهم في الايمان به مدح
لان كل من عرف شيا على سبيل التفصيل
فلا بد ان يومن به وثالثها لو كان قوله
والراسخون معطوفا لصار قوله يقولون
امنا به ابتداء وهو بعيد عن الفصاحة
وكان الاولى ان يقال وهم يقولون او قال
ويقولون فان قيل في تصحيحه وجهان
ان يقولوا خبر مبتدا والتقدير هو لا
العالمون بالتاويل يقولون امنا الثاني
ان يكون يقولون حالا من الراسخين ه
اجيب بان الاول مدفوع بان تفسير
كلام الله تعالى بما لا يحتاج معه الى اضمار
اولى والثاني ان ذا الحال هو الذي تقدم
ذكره وهم الراسخون فوجب ان يكون

قوله

قوله امنا به حالا من الراسخين لامن الله وذلك
تركه للظاهر ورابعها قوله تعالى كل اي
من المحكم والمتشابه من عند ربنا معناه
انهم امنوا بما عرفوا تفصيله وبما لم
يعرفوا تفصيله ولو كانوا عالمين بالتفصيل
في الكل لم يبق لهذا الكلام فايدة ه
وخامسها نقل عن ابن عباس انه قال
تفسير القران على اربعة اوجه تفسير
لا يسع احدا جهله وتفسير تعرفه العرب
بالسنتها وتفسير تعرفه العلما وتفسير
لا يعلمه الا الله تعالى وسيل مالك بن انس
عن قوله تعالى الرحمن على العرش ه
استوى فقال الاستوا معلوم والكيفية
مجهولة والايمان به واجب والسوال عنه
بدعة فان قيل ما الفايدة في لفظ عند
ولو قال كل من ربنا لحصل المقصود ه
اجيب بانه الايمان بالمتشابه يحتاج
فيه الى مزيد التاكيد فانه قيل لم حذف
المضاف اليه من كل اجيب بان دلالة

Copyright © King Saud University